Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

بسم الله وبعونه تعالى ، نبدأ هذه السلسلة الجـــديدة وهى الثالثة من سلاسل مؤلفاتنا ، تلك التى رأينا أن تكون تحت عنوان : « فنـــون التحرير الصحفى ٠٠ بين الأصالة والمعاصرة » ٠٠ بعد أن أخذت الأولى اسم : « فنون التحرير الصحفى بين النظرية والتطبيق » ٠٠ وأخذت الثانية اسم : «دراسات فى صحافة المجلة » ٠

وهذه السلسلة الجديدة ، تقوم على فكرة تقول : اذا كانت كثرة من مؤرخى الأدب والصحافة ومن المؤلفين عامة فى الميدانين يعودون بهما الى الأصول والجذور الأوربية ، ويغضون الفكر والنظر عن غيرها فى أحـــوال كثيرة ، فان باستطاعة التراث الفكرى العربى الأصيل والثرى والذى لا ينضب معينه أن يقدم هو الآخر ، ما يثبت أن كثيرا من فنون وأنماط وأطر الحاضر الاتصالى الصحفى كانت لها جذورها ، بل ومقدماتها وطلائعهـــا ـ الأكثر تقدما فى أحيان كثيرة ـ تلك التى رصدتها وتابعتها وحررتها وسجلتها ونشرتها منذ مئات السنين ، أقلام عدد غير قليل من رواد الفكر والأدب والثقـــافة العربية ٠٠ وظهرت بين سطور ابداعهم ٠

اننا ـ كعرب ومسلمين ـ أصحاب حضارات عظيمة أخـلاقية وأدبية وفنية وعلمية وانشائية كبرى ، فلماذا لا نستلهم هذه الألوان كلها ؟ نعم لماذا لا نستلهم هذا التراث العظيم الزاخر ، مادمنا نحن أصحابه ؟

ومن هنا ، فقد توكلت على الله ورحت أغوص فى محيط هذا التراث . أنظر هنا وهناك ، وأقرأ وانتقى وأدقق وأقارن وأحلل ، فيزداد يقينى بقيمته من زاوية اتصالية وأدبية معا ، وتأخذ بى كتابات كثيرة أشرت الى بعضها اشارات عديدة ، فى مؤلفات سابقة لى . ترى ٠٠ هل كان باســـتطاعتى تجاهلها ؟

لكن ٠٠ وحتى قبل هذه بسنوات ، فان اسما من الأسماء لم يشدنى الى ابداعه ، من منظور اعلامى صحفى ، ولم يقطع الطريق على اثناء دراستى